

دور الزوايا التواتية في حماية المقومات الوطنية إبان الفترة الاستعمارية (1830/1962)

أ.أ. أحمد جعفري الوغزيري.
قسم التاريخ جامعة أدرار

سعت فرنسا منذ ان وطأت قدمها ارض الجزائر ان تقوم بالتوغل في جميع مناطقها وبأسرع وقت ممكن، لتجعل من جرائرها قاعدة للتوسع في مختلف ربوع إفريقيا الغربية، فلم يقل اهتمامها بجنوب الجزائر عن شمالها، برغم الثورات الشعبية التي واجهتها في كل موطناً قدم من ارض بلادنا الحبيبة، ولئن اختلفت أشكال المقاومة من المسلحة إلى السياسية إلى الثقافية فإنها توحدت من حيث الهدف وهو مقاومة ورفض كل أشكال الاستعمار، ومن أشكال المقاومة الثقافية الدور الذي لعبته المؤسسات التعليمية في الجنوب وبالأخص منطقة توات نجد الزوايا الدينية، فما مفهوم الزوايا، وكيف نشأت، وما موقفها من الاستعمار، وما الدور الذي لعبته في سبيل الحفاظ على ثوابت الأمة، هذه بعضاً من الأسئلة المحورية التي حاولنا الإجابة عنها من خلال هذه المداخلة.

1_ مفهوم الزوايا :

لغة : مفردتها زاوية جاءت من أصل الفعل انزوى، ينزوي، وفي معناه اتخذ ركننا للعبادة، كما أنها مأخوذة من الفعل زوى وانزوى بمعنى انعزل وابتعد، وتعود التسمية اللغوية أيضاً لأن أول من قام ببنائها وتشييدها هم المرابطين والمتصوفة، اختاروا الانزواء بمكانها والابتعاد عن صخب التمدن والعمارة طلباً للهدوء والسكون المناسب للعبادة والاعتكاف¹. ويعرف الشيخ

¹- أبي شرف الدين : الزوايا في منطقة توات ودورها في الحفاظ على ثوابت الأمة، (الندوة الخامسة للشيخ سيدي مولاي سلجان بن علي، اولاد اوشن أدرار)، مارس 2011م، ص02.

باي بلعالم الزاوية على أنها من فعل زوى أي جمع، لأن فيها تتجمع الصفوف والفقراء وطلبة العلم، ويجمع فيها المال بطرق مشروعة قصد تمويلها وتسيير نظامها¹.

أما اصطلاحاً، فيطلق اسم الزاوية ويراد بها مأوى المتصوفين والفقراء، والمسجد الجامع الذي لا منبر له كما جاء في المعجم الوسيط، و الزاوية مؤسسة دينية إسلامية ذات طبيعة اجتماعية روحية²، وهي تختلف حسب الوظيفة والنشاط. كما عرفت الزوايا على أنها مؤسسة لاجتماع رؤساء الطرق الصوفية، يجتمع فيها المريدون لتلقي الأوراد والذكر، وتتخذ مأوى لطلبة القرآن والفقه، كما يقصدها الزوار من مختلف الأقطار فهي مأوى للفقراء والمساكين وعابري السبيل، يتحدث بن مرزوق عن الزاوية فيقول (من الواضح ان الزاوية عندنا في المغرب تأوي المتجولين وتطعم المسافرين)، ويعود الفضل إلى الزوايا في خلق نوع جديد من الرباط حيث أصبحت بذلك المجال الحيوي لتكوين المتصوفة وتربية النفس بمنهج فكري وعقائدي خاص بكل طائفة أو طريقة دينية، وهي بذلك تعد مكاناً للعبادة والزهد وتلقي الأوراد والضيافة لعابري السبيل.

أما عن أهل توات فالزاوية عبارة عن مدرسة قرآنية تتصل بها كل أشكال التعليم وبعضها من الأوردة تتصل بطريقة صوفية معينة أغلبها القادرية والطرق المتفرعة عنها³. وفي تعريف آخر يقصد بها تلك الصدقات الجارية التي يجسدها شخص ما في حياته، لتبقى قائمة بعد وفاته كالوقف والحبوس، من خلال نص موثق تحدد فيه طبيعتها وقيمتها لتتبع بها عامة الناس، ويشرف عليها صاحبها أثناء حياته، وبعد موته بتعاقب علمها وورثته أو

¹ - محمد باي بلعالم : أهداف نشأة الزوايا وواقعها في المنطقة (الملتقى الوطني الأول للزوايا بادرار، أيام 03.02.01 ماي 2000م، ص01.

² - محمد نسيب : زوايا العلم والقراءة في الجزائر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر العربي بوزريعة، دط، ص27.

³ - محمد باي بلعالم : المرجع السابق، ص 02.

المقدمين للطريقة أو للزاوية، والزاوية خلية اجتماعية يرتادها الأهالي لقضاء حوائجهم، وهي مؤسسة مكتفية بذاتها اقتصاديا عن طريق المداخل المتعددة سواء من الطلاب أو الأوقاف أو صدقات المحسنين هذا دون إغفال الدور الجهادي للزوايا حيث اهتمت بتدريب المريدين أيضا للذود عن البلاد .

2- نشأة الزوايا في توات :

ترتبط نشأة الزوايا ارتباطا وثيقا بظهور الطرق الصوفية في توات، ويرجع بعض المؤرخين نشأتها في توات إلى الشيخ مولاي سليمان بن علي، كونه أول ان أقام زاوية للعلم والتدريس والإطعام في قصر أولاد اوشن بإدرار¹، وفي الغالب فان هذه الزوايا نشأت على يد رجال عرفوا بالعلم والتقوى والورع . ومن أمثلة هذه الزوايا نجد

_ زاوية سيدي سليمان بن علي، والتي ظهرت في القرن السابع للهجرة .

_ زاوية حينون ببلدية أولف

_ زاوية الشيخ أبي الأنوار المعروفة بزاوية مولاي هيبة ببلدية تمقطن .

_ زاوية كنتة مؤسسها محمد الكنتي في زاوية كنتة .

_ زاوية الشيخ مولاي عبدالله الرقاني ببلدية رقان² .

وغيرها من الزوايا التي أدرجنا لها ملحقا في آخر هذا البحث . فلا يكاد يخلوا قصرا من القصور من هذه الزوايا لدورها الاجتماعي والثقافي الديني، حتى ان أسماء العديد من القصور ترتبط بمسميات هذه الزوايا أو شيوخها ومؤسسها .

تتعدد وتنوع الزوايا انطلاقا من الدور المنوط بها وتبعا للتطورات التاريخية التي شهدتها المنطقة، ويمكن بذلك تقسيمها إلى ثلاثة أنواع :

- الفرع الأول : وتتمثل في زوايا العلم ووظيفتها تحفيظ القرآن الكريم للأطفال من مختلف الأعمار تكون عادة بمحاذاة المساجد، تأخذ اسم

¹ - محمد باي بلعالم : الرحلة العلية لمنطقة توات، ج1، الجزائر، دارهومة، 2005، ص315.

² - محمد باي بلعالم : الرحلة العلية لمنطقة توات، ص320.

الاقربيش، المحضرة، لعبت دورا مهما في تحفيظ القران الكريم وتعليم مبادئ الفقه للناشئة بشكل خاص.ومن أهمها على الإطلاق زاوية الشيخ سيدي محمد بلكبير، وزاوية تسفاوت للشيخ مولاي الحاج، زاوية الشيخ الحسان بانزجمير¹.

- الفرع الثاني : وتتمثل في زوايا التربية وهي مجموعة الزوايا التي أسسها رجال التصوف مع بداية القرن الثامن الهجري، كأماكن للعبادة والتربية والتعليم، على اعتبار ان التصوف علم الباطن دون إغفال الظاهر، وقد أقام المتصوفة علم التصوف كما يسمونه على أسس علمية وأخلاقية، وهو ما يتجلى في بعض من المخطوطات التي تركها الشيخ المختار الكنتي الكبير، يقول بول مارتي (...ويسكن زاوية كنتة عرب يدعون أنهم من أصل كنتي وهم فخذ من أولاد سيدي محمد الكنتي، وأيضا من أصل أولاد إسماعيل من الذين يسكنون ازواد، وتعرف هذه الزاوية بتبعيتها للرئيس الديني للقبيلة... أما المقدم وهو في الوقت نفسه المنفق على الزاوية)²

- الفرع الثالث : وتتمثل في زوايا الإطعام والإيواء حيث تقوم بهذه الوظيفة الزوايا بمختلف أشكالها فتستقبل الضيوف والزوار، وتوفر لهم الأكل والإيواء طوال إقامتهم، وهي وظيفة جلية لما تحمله من معاني إيمانية روحية واجتماعية، من إكرام الضيف وإيوائه³.

3_ هيكلة الزوايا :

1_3 شيخ الزاوية : وهو أعلى هرم الزاوية تبعا للدور النوط به وهو الإشراف العام على الزاوية دينيا واجتماعيا، فعادة ما يعود إليه الفضل في إقامة

¹ - محمد باي بلعالم : نفسه، ج2، ص216.

² - محمد حوتية : قبيلة كنتة خلال القرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة الجزائر، 1989م، ص153.

³ - أحمدية بن زبطة : الهيكل التنظيمي والوظيفي للزوايا بمنطقة توات، الملتقى الوطني الأول للزوايا، الجزائر، وزارة الثقافة، مديرية الثقافة لولاية أدرار، أيام 01، 02، 03 ماي 2000م، ص17.

الزاوية، ومن الشروط الواجب توفرها فيه ان يكون فقيها عالما بجميع الفنون والعلوم التي تدرس بالزاوية¹.

3_2 هيئة التدريس : وتشكل من الأساتذة والمدرسين المعينون من طرف شيخ الزاوية، وهم يتناسبون تناسبا طرديا موازيا لعدد الطلبة والمريدين، فكلما ازداد عدد الطلبة يزيد عدد المدرسين، وهم في العادة من طلبة 132الزاوية الذين تدرجوا في الحصول على مختلف الإجازات من حفظ القرآن إلى الفقه والحديث، يتخصص كل منهم في تدريس علم من العلوم².

3_3 جماعة البلدة : وهي في الغالب هيئة تتشكل من أعيان البلد وميسوريهم تتولى القيام بجزء هام من مهام الشيخ ذات الطابع الاجتماعي والإنساني، لاسيما في مجال استقبال الضيوف والزوار ومساعدة الفقراء، عن طريق الأعمال الجماعية التي تنظمها الزاوية أو البلدة.

3_4 هيئة الخدمات : وتشكل من أشخاص يتطوعون لخدمة الزاوية وضيوفها وتلامذتها، او يعملون مقابل مبلغ مالي يتفوقون عليه مسبقا رفقة شيخ الزاوية، ويزيد عددهم وينقص حسب حجم الزاوية، وعادة ما يعملون بالتناوب حسب البرنامج المسطر من قبل شيخ الزاوية³.

3_5 لجنة المسجد : وهي آخر الهيئات استحدثا، وصلاحيات هذه الهيئة تنحصر أساسا في الاهتمام بمسجد الزاوية من حيث الجانبين البشري والمادي . وتنبثق هذه الأخيرة عن جمعية عامة لكافة المصلين الذين يرتادون المسجد.

4_ مصادر تمويل الزوايا :

تتوفر معظم زوايا توات على أملاك خاصة تشكل المصدر الرئيسي لتمويلها للإنفاق على الطلبة والفقراء والمساكين وعابري السبيل، وتتمثل

¹ - محمد سالم نواري: المدارس القرآنية وأثارها في التعليم المدرسي بمنطقة توات خلال القرن 14هـ، مدرسة الشيخ محمد بلخير نموذجاً، مذكرة ليسانس، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، الجزائر 2004م ، ص 67.

² - احميدة بن زبطة : المرجع السابق، ص 05.

³ - نفسه، ص 05.

هذه المصادر الخاصة في البساتين، الأراضي، الأوقاف، جزء من مياه الفقاقير في كل قصر وفق مقدار معين، ويضاف إلى ذلك الصدقات التي يقدمها الأغنياء ناهيك عن دعم السلطات المادية سنويا خاصة في وقتنا الحاضر¹.

5_ الزوايا والاستعمار:

يحفظ التاريخ الدور المشرف الذي لعبته الزوايا والطرق الدينية في مقاومة الاستعمار برغم التشكيك والتجريح الذي نالها من قبل الكثيرين، فيذكر حمدان خوجة في كتابه المرأة ان شيوخ الزوايا والطرق الصوفية هم من أمر جميع المواطنين بالتعبئة العامة والدفاع عن مدينة الجزائر بعد تخلي الأتراك عن تلك المهمة وانسحابهم، ومن التقارير الاستخباراتية الفرنسية التي تشير إلى خطر الزوايا وتوجس الاستعمار خيفة منها تقرير الملازم "بوسري" بعد ثورة 1846 (ان مشايخ الزوايا يختارون في تدريسهم للقران نصوصا معادية لنا مما يحطم فهم وبسرعة الشعور الذي سعينا لتطويره فهم من طرف مؤسساتنا، وتعتبر التأثيرات الدينية من ألد أعدائنا والتي يجب ان نخشاها ونخطط لها سياستنا، ولقد كانت القبائل الأشد عداء لنا هي تلك التي ينتشر فيها التعليم)².

لقد كانت السرية التامة التي تحيط بالزوايا وما يجري داخلها من نشاط شيوخها والتي لم يستطع الاستعمار بما أوتي من إمكانيات الاطلاع عليها يقول ماكماهون سنة 1852م (يجب على الإنسان ان يقضي حياته كلها في الزاوية حتى يعرف ما يجري فيها وما يقال فيها)³.

لقد كان موقف الزوايا التواتية واضحا من الاستعمار حيث قامت بمقاومته ورفض كل أشكاله بدءا بإيواء المجاهدين وتمير رسالة الجهاد من خلال وظيفتها الأساسية، الأكثر من ذلك كانت تتولى هذه الزوايا التعبئة

¹ - محمد باي بلعالم : الرحلة العلية لمنطقة توات، مرجع سابق، ج 1، ص 318-319.

² - عبد المنعم قاسمي الحسني : دور الطرق في مقاومة الاستعمار الفرنسي، الطريقة الرحمانية نموذجا، مقال في جريدة الشروق اليومي، الجزائر، 2010م.

³ - نفسه، ص 24.

العامّة في كثير من المعارك ولعل أهمها وأبرزها معركة الدغامشة¹ في منطقة تيديكلت، والتي كان في مقدمتها الكثير من شيوخ الزوايا أمثال مولاي عبد الله الرقاني الذي كان قائد هذه المعركة وذلك يوم 04 جانفي 1900م، ونفس الأمر ينطبق على مقاومة الشيخ بوعمامة الذي وصل إقليم توات بداية 1882م، حيث وجد مختلف أشكال الدعم والمساندة وجاءته الوفود من ربوع توات تباعه على على الإمارة والكفاح وتسانده بالمال والسلاح².

6_ الزوايا التواتية والحفاظ على المقومات الدينية والوطنية :

في فترة حاسمة من فترات تاريخنا الوطني ألا وهي فترة الاستعمار الفرنسي، عمل هذا الأخير على محو كل المقومات الدينية والوطنية، وذلك بهدف محو الذاكرة الجماعية للأمة الجزائرية، فلم يجد في طريق التصدي لذلك سوى المؤسسات الدينية وعلى رأسها الزوايا. فأين يظهر دور الزوايا التواتية في الحفاظ على المقومات الدينية والوطنية، بعد أن استعرضنا موقفها الإجمالي من الاستعمار. يمكننا ان نميز بين مجموعة متنوعة من الأدوار من بينها :

6_1 ثقافيا ودينيا : وهو الدور الأساسي للزوايا التواتية ان لم نقل الأصل في نشأتها ويتمثل في :

_ تحفيظ وتعليم القرآن الكريم : وذلك يتم وفق برنامج مسطر حسب السن، والقدرة، حيث يعرض المرید يوميا جزءا من القرآن الكريم على الشيخ وهو ما يعرف باسم الوقفة أو التكرار، بالإضافة إلى حضور ورد يومي من القرآن الكريم في المسجد بإشراف الشيخ وهيئة التدريس، وهي وظيفة عالية الأجر وأفضل ما يتعلمه المرء ويعلمه قال صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، فهو مصدر التشريع الأول والموجه الأساس للأمة الإسلامية، وهذا العمل يشكل جزءا هاما من الوظيفة الأساسية في

¹ - الدغامشة : قرية تاريخية قديمة الى الجنوب من مدينة عين صالح بجوالي 04 كلم .

² - محمد بن حوتية : المرجع السابق، ص 197.

قوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، ولعل ذلك ما يميز منطقة توات إلى اليوم بكثرة حفاظ ودراس القرآن الكريم¹.

_ تدريس الحديث والسنة النبوية : وذلك بتدريس وتحفيظ الأحاديث النبوية تكون في البداية بحفظ الأربعون النووية، ثم ينتقل الطلبة بعد ذلك إلى الموطأ وشرح صحيح الإمام البخاري، وذلك خلال فترة زمنية طويلة نوعاً ما قد تتعدى الحولين، تختتم في العادة بحفل تقام فيه الولائم يعرف عند أهل توات بختمة البخاري .

_ الفقه : ويكون ذلك بحفظ مختلف متون الفقه المالكي يقوم الشيخ بشرحها لتلامذته ومريديه بنظام الوقفة، ويأخذ كل تلميذ أو طالب متناً معيناً حسب مستواه بالتدرج من المبسط إلى المعقد، ويتم استظهارها وحفظها أسبوعياً خاصة أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس، ومن هذه المتون على سبيل المثال لا الحصر نجد (متن بن عاشر، الأخضر، العبقري، أسهل المسالك ..الخ)

_ التوحيد والعقيدة : على غرار الفقه يتم حفظ متون التوحيد واستظهارها على الشيخ من أمثلة (متن الجوهرة والسنوسية ...).

_ قواعد اللغة العربية: يتعلم التلاميذ والطلبة مختلف علوم اللغة من النحو إلى الصرف والإعراب²، فالعربية من العلوم المساعدة على فهم الدين وقد احتلت مكانة هامة في سلم العلوم المدرسة في داخل الزوايا، ومن أهم المتون المعتمدة في ذلك نجد (متن الأجرومية، ألفية بن مالك، ملحة الإعراب ...الخ) والتدريس يكون بنفس الصفة السالفة الذكر في متون الفقه والعقيدة³.

¹ - احميدة بن زينة :المرجع السابق، ص12.

² - احميدة بن زينة :المرجع السابق، ص ص 17، 18.

³ - الصديق حاج أحمد، التاريخ الثقافي لإقليم توات، مديرية الثقافة لولاية أدرار، ط 1، 2003م، ص 29.

6_2 اجتماعيا :

تتعدد وتنوع ادوار الزوايا في الجانب الاجتماعي بشكل يصعب حصره، ومن هذه الأدوار والوظائف نجد :

_ إيواء الفقراء والمساكين : حيث تقوم الزاوية بإطعامهم وإدخال السرور على قلوبهم في مختلف الأعياد والمناسبات خاصة منها الدينية .
_ مساعدة أبناء السبيل : تقوم الزاوية بمواساة كل من يلجا إليها، بتقديم مختلف أشكال الرعاية التي يحتاجها في مدة إقامته .

_ تنظيم الختان الجماعي : تتولى بعض الزوايا تنظيم عملية الختان الجماعي لأبناء الزاوية وحتى بعض أبناء القرى المجاورة، بحيث يتم إقامة ولائم خاصة بذلك يحضرها الآباء والأبناء .

_تنظيم حفل لحفظة القران : بعد ان يقوم الطالب أو المرید بحفظ القران الكريم عن ظهر قلب واستظهاره أمام شيخه لأكثر من مرة، يتم تنظيم ولائم بتلك المناسبة وعادة ما يهب الأب لابنه بستانا أو قطعة أرضية جزاء تتويجه بهذه المكرمة .

_تنظيم ركب الحجيج : تقوم معظم زوايا المنطقة خاصة منها الحدودية بتنظيم ركب الحجيج ذهابا وإيابا مثلما هو الأمر بالنسبة لزاوية الشيخ محمد باي بلعالم بأولف، وزاوية الشيخ الحاج بلقاسم بمنطقة تنجورارين بتميمون، حيث تتولى إجراءات التوديع في الذهاب والاستقبال في الإياب، وتتكفل بكل ما يترتب عن ذلك من إنفاق وإيواء¹ .

_الصلح بين الناس : تقوم الزوايا بعقد الصلح بين المتخاصمين، وكان لشيخو الزوايا دور هام في فك الخصومات والنزاعات بين الأفراد ومختلف القبائل، وحسب الروايات الشفوية المحلية فان التقاء الألوية في الحفرة

¹- احمد بن زينة : المرجع السابق، ص ص 17، 18.

الموجودة بزواياة الحاج بلقاسم في اليوم السابع من المولد النبوي الشريف دليل على ذلك .

بث روح التعاون : تعمل كل زاوية من زوايا توات على بث روح التعاون وتزكيتها، كما تدعوا إلى التزام الجماعة، ويجسد ذلك بإشرافها على مختلف على تنظيم العمل الجماعي المتمثل في القيام بالأعمال التطوعية، عن طريق تويزة، وإصلاح السواقي، وتجديد مصدات الرياح ...إلى غيرها من أشكال العمل التطوعي¹ .

لقد كانت ولا تزال الزوايا التواتية بحق صمام الأمان للوقوف في وجه مختلف التحديات التي عرفتها المنطقة بل تعدى ذلك إلى المناطق المجاورة بداخل وطننا الحبيب، وصدرت الزوايا الأئمة ومدرسي القران لمختلف البلاد والأقطار، فلا تكاد تخلوا منطقة من جزائرينا إلا ونجد بها خريج زاوية من زوايا توات، ان الدور الذي لعبته هذه الزوايا لم يتوقف مداه محليا بل تعداه إلى دول الساحل من مختلف الممالك الإفريقية التي وصلها العديد من علماء المنطقة ونشروا بها القران والفقاه تعليما وتديسا .

أن المهمة الأساسية المنوطة بنا اليوم اتجاه هذه المدارس والزوايا، ان نشجعها ونمد لها يد المساعدة بهدف تجديد هياكلها وتطوير برامجها وفق ما يشهده العالم من تسارع علمي وتكنولوجي، في ظل عصر العولمة التي أتت على الأخضر واليابس وعملت على تغريب الفرد في بلده وداخل أمته، تلكم هي بعضا من الأدوار التي لعبتها الزوايا التواتية .

في الأخير اشكر القائمين على أشغال هذا المؤتمر لإتاحة الفرصة لي لاستعرض بعضا مما تكتنزه صحراؤنا وجنوبنا الكبير.

¹ - احمد بن زينة: المرجع السابق، ص19.

الملاحق :

جداول إحصائية لأهم الزوايا التواتية جمعها الدكتور احمد جعفري من تقييدات مخطوطة بخزانة باعبدالله وكوسان، وكتاب الرحلة العلية، ودليل ولاية ادراة.

الرقم	اسم الموطن	مكان التواجد	اسم المؤسس	تاريخ التأسيس
01	زاوية بني حماد	قصر زاقلو توات	بنو حماد	القرن 06 الهجري (550هـ)
02	زاوية مولاي سليمان بن علي	قصر أولاد وشن توات	مولاي سليمان بن علي	القرن 06 الهجري جماد(581هـ)
03	زاوية محمد الطالب بن سليمان	قصر آدغا توات	قصة محمد الطيب بأدغا	القرن 08 الهجري (780هـ)
04	زاوية سيد الحاج لحسن الشريف	قصر قنتور قورارة	الحاج لحسن الشريف	القرن 08 الهجري
05	مدرسة تمنطيط	قصر تمنطيط	سيد البكري	القرن 09 الهجري
06	زاوية سيدي موسى والمسعود	قصر تسفاوت قورارة	سيدي موسى والمسعود	القرن 09 الهجري
07	مدرسة بوحامد	قصر بوحامد توات	أبو حامد الجعفري	القرن 09 الهجري
08	زاوية مراقن	قصر مراقن توات	سيدي محمد السالم	القرن 09 الهجري (879هـ)
09	مدرسة الشيخ المغيلي	قصر بوعلي توات	الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي	القرن 09 الهجري
10	زاوية سيدي اعمر	تينكرام شروين	سيدي أحمد الغريب	القرن (09هـ)
11	زاوية ميمون	قصر ميمون توات	الإدريسون القادمون من تلمسان	القرن 10 الهجري (916هـ)
12	زاوية الشيخ عمر	قصر إقسطن قورارة	سيدي محمد بن عمر	القرن 10 الهجري
13	زاوية الحاج بلقاسم	زاوية سيد الحاج بلقاسم	سيد الحاج بلقاسم	القرن 10 الهجري
14	زاوية سيدي باسيدي	قصر فاتيس قورارة	سيدي محمد بن عبد الله	القرن 10 الهجري

15	زاوية الدباغ	قصر ز/الدباغ قورارة	سيدي محمد الدباغ	القرن 10 الهجري
16	زاوية الحاج بو أحمد	قصر تيلكوزة قورارة	سيد الحاج بو أحمد	القرن 10 الهجري
17	زاوية سيدي عباد	قصر أولاد عيسى قورارة	سيدي عباد	القرن 10 الهجري
18	زاوية الواجدة	قصر الواجدة قورارة	سيدي إبراهيم	القرن 10 الهجري
19	زاوية بوشامية	بلغازي دلدول	سيدي بوشامية	القرن (10هـ)
20	زاوية ودغاغ	قصر ودغاغ قورارة	سيدي محمد بن أبي بكر الودغاغي	القرن 10 الهجري
21	زاوية مولاي هيبه	بلدية تمقطن	سيدي أبو الأنوار مولاي هيبه	القرن (10هـ)
22	زاوية سيدي عومر	قصر زاوية سيدي عومر قورارة	سيدي عومر بن أحمد بن الصالح	القرن 11 الهجري (1008 هـ)
23	زاوية كنته	قصر زاوية كنته توات	عبد القادر بن عمر الكنتي	القرن 11 الهجري (1012هـ)
24	زاوية بادريان	قصر بادريان	الحاج محمد الصوفي	1033هـ) وقيل (1004هـ)

25	زاوية سيدي امحمد بن أحمد	أومراد أولاد سعيد	سيدي امحمد بن احمد	(1085هـ)
26	زاوية تنلان	قصر تنلان توات	سيدي أحمد بن يوسف	القرن 11 الهجري (1058 هـ)
27	زاوية الهبله	قصر الهبله توات	سيدي علي بن بوبكر	القرن 11 الهجري (1070 هـ)
28	زاوية سيدي أحمد بن أحمد	قصر أومراد قورارة	سيدي أحمد بن أحمد	القرن 11 الهجري (1085 هـ)
29	مدرسة انزجمير	قصر انزجمير	علماء انزجمير	القرن 11 الهجري
30	زاوية سيدي علي بن حنيني	قصر زاجلو توات	سيدي علي بن حنيني	القرن 11 الهجري
31	زاوية مولاي عبد	قصر زاوية	مولاي عبد الله	القرن 11 الهجري

	الله الرقاني	الرقاني توات	الرقاني	
32	زاوية سيدي عبد الرحمان بن محمد	قصر اغزر قورارة	عبد الرحمان بن محمد بن علي	القرن 11 الهجري
33	زاوية سيدي زايد	قصر تبرغمين قورارة	سيدي زايد	القرن 11 الهجري
34	زاوية عين حمو	قصر عين حمو قورارة	سيد الحاج بولغيت	القرن 11 الهجري
35	مدرسة المطارفة	قصر المطارفة قورارة	الحاج محمد الصالح	القرن 11 الهجري
36	مدرسة كوسام	قصر كوسام	البلبايون	القرن 11 الهجري
37	زاوية بودة	قصر بودة توات	الشيخ محمد بن عمر	القرن 12 الهجري (1100هـ)
38	زاوية الجديد	قصر الجديد توات	سيد المختار الكنتي	القرن 12 الهجري (1112هـ)
39	زاوية سيدي عبد القادر	قصر ز/ع. القادر توات	سيدي عبد القادر بن عومر	القرن 12 الهجري (1113هـ)
40	زاوية مهديّة	قصر مهديّة توات	سيدي عمر المهداوي	القرن 12 الهجري (1119هـ) (وقيل 1207هـ)
41	زاوية سيد البكري	قصر زاوية سيد البكري توات	سيد البكري بن عبد الكريم	القرن 12 الهجري (1120هـ) (وقيل 1109هـ)
42	زاوية شيخ الركب النبيوي	قصر أقبلي تيدكلت	سيدي محمد بن عبد الرحمان	القرن 12 الهجري (1137هـ)
43	زاوية تسفاوت	قصر تسفاوت توات	الحاج محمد لمجبري	القرن 12 الهجري (1146هـ)
44	زاوية بودة	قصر بودة توات	الجعفري الملقب (صاحب 7 حجات	القرن 12 الهجري (1161هـ)
45	زاوية سيدي احمادو	قصر زاجلو توات	سيدي احمادو	القرن 12 الهجري
46	زاوية سيدي أحمد بن سيدي باحمو	قصر زاجلو توات	أحمد بن سيدي باحمو	القرن 12 الهجري
47	مدرسة الشيخ سيدي محمد بلكبير	أدرار	الشيخ سيدي محمد بلكبير	القرن 14 الهجري
48	مدرسة مهديّة	----	---	---

المصادر والمراجع :

- 1_ بلعالم باي محمد، الرحلة العلية لمنطقة توات، ج1، الجزائر، دارهومة، 2005.
- 2_ بلعالم باي محمد، أهداف نشأة الزوايا وواقعها في المنطقة (الملتقى الوطني الأول للزوايا بادرار، أيام 01،02،03 ماي 2000م.
- 3_ أبي شرف الدين: الزوايا في منطقة توات ودورها في الحفاظ على ثوابت الأمة، (الندوة الخامسة للشيخ سيدي مولاي سليمان بن علي، اولاد اوشن أدرار)، مارس 2011م.
- 4_ بن زينة احميدة، الهيكل التنظيمي والوظيفي للزوايا بمنطقة توات، الملتقى الوطني الأول للزوايا، الجزائر، وزارة الثقافة، مديرية الثقافة لولاية أدرار، أيام 01،02،03 ماي 2000م.
- 5_ نسيب محمد، زوايا العلم والقراءة في الجزائر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر العربي بوزريعة، دط.
- 6_ نواري محمد السالم، المدارس القرآنية وأثارها في التعليم المدرسي بمنطقة توات خلال القرن 14هـ، مدرسة الشيخ محمد بلكبير نموذجاً، مذكرة ليسانس، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، الجزائر 2004م .
- 7_ حوتية محمد الصالح، قبيلة كنتة خلال القرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة الجزائر، 1989م.
- 8_ حاج احمد الصديق، التاريخ الثقافي لإقليم توات، مديرية الثقافة لولاية أدرار، ط 1، 2003م.
- 9_ عبد المنعم قاسمي الحسني، دور الطرق في مقاومة الاستعمار الفرنسي، الطريقة الرحمانية نموذجاً، مقال في جريدة الشروق اليومي، الجزائر، 2010م.

الملخص باللغة الفرنسية :

Les écoles coranique(zaouaia) ente valeur culturelle et historique dans les sociétés arabes et islamiques va leur importance à la conservations de l'identité nationale et islamique anisé que leurs résistances a _ contre la colonisation dans toutes ces formes :militaire, coloniale, er culturelle .

J'avais, ces école avaient joue un rôle d'importance et de base, chez les habitants de tout , de les rendre bien attachés a leur religion, bien tenus à leurs principe.

Des leur fondation , les écoles avaient un message de protégé les d'identité de notre nation (islamique) , de toutes formes d'ignorance et contestation ,pour les service du saint coran(enseignement et apprentissage) encor, au retour à la croyance et aux valeurs religieuses (l'étude de souna , since de fiqhe) enfin la conservation de la